الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 370 - السنة 18

فاتح محرم عام 1402
30 اكتوبر 1981

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

التطرف فى مقابلة التطرف

صارت تهمة التطرف الديني هي الحجة التي يرمي بها الحاكمون بأمرهم في وجوه طلاب الحق ودعاة الايمان ومحاربي الفساد والذي يجب ان يعلمه اولئك المغرورون بأنفسهم هو ان التطرف الديني المزعوم انما نشأ في مقابلة التطرف في الالحاد والالاد ينية والفساد المستشري في اجهزة الدولة التي اصبحت نشازا في مجتمع الاسلام والعروبة وبلاد المشرق عامة. فالقوانين مستمدة من الغرب والادبولوجيات المادية مسيطرة على عقول المتصرفين في مقادير الشعوب التي تأبى ان تستبدل بتعاليم دينها اي فلسفة او مذهب مهما وصف بالتقدمية والتحرر.

وهذه الديموقراطية التي يتبجح بها الحكام والاشتراكية التي تعتنقها بعض الاحزاب وتتساق الحكومات في حبلهم اما رغبة او رهبة وكل ما يمت الى (التغريب) او (التشريق) بصلة، جميع ذلك مرفوض من الجماعات المؤمنة التي هي القاعدة والقمة الحقيقية في الوطن الاسلامي من طنجة الى جاكارتا ولا يلقى قبولا بوجه ولا بحال واعظم دليل على ذلك هو تملق الحكام للشعوب ومحاولة خداعهم بان هذا هو الاسلام وان هذه هي دعوته وانهم يعملون في ظله ويسيرون في طريقه. ولكن شب عمرو عن الطوق فقد استفاقت الشعوب الاسلامية والعربية من افريقية وآسيوية على نتائج التجارب الفاشلة التي لم تجن منها الا الفرقة والعداوة والضياع والانصياع في مخططات التبعية وخدمة سياسة الامبرياليات القديمة والحديثة من اوربية وامريكية

والا فكيف نفسر السماح في مصر وتونس مثلا لانشاء احزاب شيوعية او يسارية والحجر على قيام احزاب ذات اتجاه ديني، في حين ان قبلة القوم التي هي الغرب تقوم فيها احزاب مسيحية ديموقراطية وحتى اشتراكية وتحكم وتشارك في وضع سياسة البلاد! هل هناك من تنكر بل بغض للاسلام ودين الامة اكثر من هذا ؟

ان هذا السير المعوج والبعيد عن متطلبات الشعوب في العالم الاسلامي والعربي اي هذا التطرف في التغريب والمادية والالحاد هو

حدث الهجـــرة موعظة وذكرى

بقلم الاستاذ
عبد القادر العافية

لا يشك احد، ولا يرتاب باحث، بان حدث الهجرة النبوية من مكة المكرمة الى المدينة المنورة كان حدثا عظيما في الاسلام لانه فاصل بين مرحلتين من مراحل الدعوة المحمدية، دعوة الهداية والرشاد والنور.

حدث الهجرة يتجدد كل عام، ليجدد في نفوس المسلمين الهمة، والعزم وليجدد في قلوبهم حلاوة الايمان والتضحية والفداء

بل ليجدد حياتهم فيحولها من حياة راكدة خانعة خاضعة. الى حياة حرية وابتكار وجد وانتصار وعزة وازدهار، وليحولها من حياة شحيحة ضنينة بالنفس والمال، مستأثرة غافلة لاهية الى حياة تبذل وتعطي وتنتج، وتثمر وتمد الاحياء بينابيع الصحة والقوة والمجد

معاني الهجرة عديدة متنوعة تتجدد ذكراها كل عام، لكننا نستعصي على التجدد، وننطوي على الجمود ونقبع متواكلين لاهين سادرين، تلهينا توافه الحياة عن تجديد انفسنا وعن تجديد حياتنا وعن استلهام عبر امجادنا، والهجرة المحمدية واحدة منها.

وفي حدث الهجرة يتجلى التدبير الحكيم والتخطيط القويم والعزم الماضي الذي لا يهزل، والتصميم المحكم الذي ينقض.

فالهجرة تضحية بالنفس والنفيس في سبيل ترسيخ المبدأ، ونشر الخير والرحمة والنور وفي سبيل بناء قوة مرهوبة وكيان خالد ماجد

تضحية في سبيل تقعيد قواعد العدل ودحض الباطل والترهات، وتثبيت قواعد اخلاق انسانية صامدة خالدة تتناقلها الامة جيلا بعد جيل وعصراً بعد عصر.

تتجدد ذكرى الهجرة بما تحمله من دروس وعظات وعبر، ولا نجده نحن انفسنا، وانما نكتفي باستعراض احداثها بقلوب لا تفقه، وعيون لا تبصر وآذان لا تسمع!.

وذكرى الهجرة تحمل من المعاني ومن الاسرار والايحاءات ما يعد سجلا خالدا في تاريخ الانسانية، ومن جملة معانيها ومغازيها دروس في الوحدة والالفة، والتعاطف والتوادد والتلاحم تلك الدروس التي ان استلهمناها، وجددنا نفوسنا بها، وجددت صفوفنا واحالت ضعفنا الى قوة نرهب بها اعداءنا، ونبني بها مجدنا وعزنا. دروس الهجرة في الوحدة والالفة ان استوحيناها واستفدنا منها انتشلتنا من هوة خلافاتنا وحزازاتنا، واحالت حروبنا فيما بيننا الى تعاون وصفاء، ووداد واخاء، وحررت عقولنا من الانحدار الى التخاصم والتنابز وجعلت من قوانا المتفرقة قوة متماسكة تحرر بلادنا ومقدساتنا من ذل هيمنة المعتدين وغطرسة الظالمين.

لو استوحينا تلك الدروس واستلهمناها واستجلينا مغازيها لادركنا سر استنجاد المسلم بأخيه وكيف آوى المسلمون بعضهم بعضا وكيف اعتصموا جميعا بحبل الله المتين، وكونوا كيانا واحدا متراصا، فانتصروا على اعدائهم مع قلة عدد وعتاد، وعدة وزاد. آوى المؤمن أخاه بالرغم من بعد الدار وشط المزار، فكان الالتحام وكان القصر تلو النصر

هذا مغزى واحد من مغازي الهجرة نحن في اشد الحاجة الى استلهامه في ظرفنا الراهن، وفي وضعنا الشائن، نحن في امس الحاجة اليه لنجدد به نفوسنا، وعقليتنا، ولنلبذ الجمود الذي

حلـول العـام الهجـري الجديـد 1402

بمناسبة حلول العام الثاني من القرن الخامس عشر الهجري تتشرف الميثاق بان تتقدم الى مقام حضرة صاحب الجلالة امير المومنين الحسن الثاني ايده الله ونصره بتهانيها الخالصة مشفوعة بالولاء والاخلاص سائلة المولى جلت قدرته ان يبارك جهوده في سبيل تقدم المغرب وازدهاره وان يقر عينه بولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير المولى الرشيد وسائر أفراد الاسرة الشريفة.

كما نغتنم هذه المناسبة لتقديم التهاني الى الامة الاسلامية في انحاء المعمور طالبة من الله ان تتوحد صفوفهم وتجتمع كلمتهم لنصرة الدين واعلاء راية الاسلام انه سميع مجيب.

امتداد ثواب الهجرة بامتداد التاريخ

للاستاذ
عبد القادر التليدي

الهجرة مأخوذة من هجر الشيء يهجره هجرا وهجرانا تركه وأعرض عنه.

ومأخوذة ايضا من هاجر المكان مهاجرة اذ خرج منه الى مكان آخر.

ويقال تهاجر القوم تقاطعوا. والهُجر القبيح من الكلام. والهاجِر، بفتح الجيم، موضع الهجرة.

واستعملت عند علماء السيرة في هجرة خاصة وهي هجرته (ص) وصحبه من مكة الى المدينة فرارا بدينهم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم على مغادرة مكة وهي وطنه المحبوب الذي ولد فيه، وشب وترعرع فوق ترابه الا بعد ان رأى ان اهلها تنكروا للمبادىء السامية التي دعا اليها ناسين او متناسين الصفات الخلقية التي عرف بها بينهم منذ نعومة اظفاره حتى شهر بالامين، وقال ابا سفيان وهو من ألد خصوم النبي لما سأله هرقل ملك الروم هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال: لا. فقال هرقل ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله.

ولم يقدم على الهجرة الا بعد ان رأى ان قريشا واقفة حجر عثرة في سبيل تبليغ دعوة ربه الى الناس وبعد ان حاول اقناعهم بالحجج الدامغة، والدلائل الواضحة.

كما انه لم يقدم على قرار الهجرة الا بعد ان دوخ اصحابه على العيش خارج الوطن ولا ادل على ذلك من امره لهم بالهجرة الى الحبشة المرة الاولى وهاجر منهم عشرة رجال، وخمس نسوة، وهاجر منهم المرة الثانية اليها ثلاثة وثمانون رجلا وخمس عشرة امرأة، وهاجر هو بنفسه ومعه مولاه زيد بن حارثة الذي كان يدعى زيد بن محمد الى الطائف. كما انه ابرم حلفا مع اهل المدينة عند العقبة الاولى والثانية واخذ منهم البيعة على نصرته ومؤازرته والذود عنه ان هو هاجر اليهم وحين ما انهى هذه الترتيبات وأذن الله له بالهجرة امر اصحابه بالتوجه الى المدينة على ان يلحق بهم عند ما يؤذن له. ولم يكد المشركون يكتشفون تسلل بعض الصحابة حتى اجتمعوا في دار لدونهم وهي دار قصي بن كلاب واتخذوا قرارهم النهائي اثر الرسول وباشارة من شيخهم النجدي ألا وهو قتله لكن لا بكيفية انفرادية ولكن بكيفية جماعية بواسطة شاب من كل قبيلة منهم حتى يتفرق دمه في القبائل فلا يستطيع بنو اعمامه بنو عبد مناف المطالبة بدمه. ولكن ارادة الله فوق كل ارادة. وعنايته بدينه ولمن حمله الى الناس فاقت كل عناية، وحرصه الشديد على صون نبيه من كل مكروه اعظم واكبر من كل تصوير وتدبير وتقرير ومكر الله خير ومحبط كل مكروه آخر.

ففي ليلة تنفيذ مخططهم الاجرامي بالذات اوحى الله الى نبيه بمغادرة التراب الكي وقد فعل، وبذلك خاب مسعاهم، وفسد مخططهم وفشلت آخر محاولة بقيت في كنانتهم فقرروا اللحاق به والاتيان به حيا او ميتا في مقابل اجر لمن فعل ذلك.

وفي غار «ثور» تجلت عظمة الباري تعالى وظهرت عنايته الكبرى بنبيه الذي انما ذنبه عندهم انه يقول: «ربي الله» ويدعو الناس الى الاعتقاد بوحدانيته، والايمان بالبعث والنشور، تلكم العناية تجلت في انه كف اعين الباحثين عن رؤيته بعد ان كان منهم قاب قوسين او ادنى. وطمأن نبيه ورفيقه في الغار بقوله: «اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا» هذا وقد اثنى الله في كتابه الكريم في غير ما آية على المهاجرين والانصار ووعدهم الثواب الجزيل جزاء ما قدموا للاسلام والمسلمين، وظل باب نيل هذا الاجر والحصول على هذا الثواب مفتوحا في وجه كل مسلم منذ هذا اليوم الى ان تم للنبي فتح مكة حيث قال (ص) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. ولكن رغم اغلاق باب الهجرة فقد اراد رسول الله صلى الله (ص) ان يتمتع بثوابها كل مسلم الى ان يرث الله الارض ومن عليها حين قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه. فبهجرنا ما نهى الله عنه نكون قد ضمنا ثواب المهاجر.

وبالجملة فحادث الهجرة من الاحداث العظيمة في تاريخ الاسلام؛ فكم تجلت فيه من روحانيات، فكان الحد الفاصل بين الوثنية والعقيدة الصحيحة؛ بين الكفر والايمان؛ بين الحق والباطل؛ بين النظام والفوضى بين الاقطاعية والقبلية بين الشورى والدمقراطية فمنذ هذا الحادث اخذت بشائر الفور تشع في الآفاق، لتعم الانسانية بأسرها، وتشمل المجتمع البشري برمته، فقد فتحت اعينا عميا، واسمعت آذانا صما، وهدت قلوبا غلفا

ولاجل هذا ولاجل ما حققته من اهداف جعلها عمر الفاروق - ايام خلافته - مبدأ لتاريخ الاسلام.

والحادث وان تم في الثاني عشر من ربيع الاول الموافق ل 20 شتنبر عام 622م فقد استقدمه عمر بشهرين وبضعة ايام لقربه من مبدإ السنة الهلالية

فعمر بن الخطاب الذي

(البقية في صفحة 6)

ماذا اكتشفتم من جديد

ياعشاق المذاهب المستوردة؟

بقلم الاستاذ الحاج التبّاع

يعيش في عالم الناس فريق يهمه الجري وراء الجديد من حيث انه جديد! حتى او بشر سكان جزيرة انهم مسخوا قردة لكان هذا الفريق من الحواقين لهذ المسخ لانه في نظرهم جديد! واستعداد هذا الضرب من الاحياء للرقص على كل الطبول، والسير وراء كل ناعق يمهد لاعادة الضلال والتفرقة وارواد الابتداع الطريق لنشر الغوايات وزرع الضلالات، وأكبر دليل على ميوعة هذا الفريق الشغوف بالجديد لانه جديد ما يرى فيه من التسارع لتقمص شخصيات الجديد، ولو كان في هذا التقمص خراب الاخلاق وفساد الروابط وانهيار المقومات. ولا تستغرب فيما رويته الآثار من فتنة الدجال، الذي ينزل آخر الزمان، فهو لا يكثر صفه ولا يقوى سواد. الا عشاق الجديد من حيث انه جديد! وبعبارة اخرى: فالضلالة اذ تلبس الجدة تكون معشوقة عند هؤلاء المارقين يدفعنا الى هذا القول ما نراه كل يوم وما يحسه كل مسلم في المحيطات التي يعيش بها، حين يشاهد أفواج المتقمصين المذاهب المستوردة سواء أكانت هذه المذاهب ذات نزعة سياسية او اقتصادية او اجتماعية او غيرها فينحمسون لهذه المذاهب أكثر من تحمس الذين ولدوها وربوها، ينحمسون لها لا للاقتناع بتجربة صادقة في تطبيقها، ولا للانصهار معها مدة كافية من الزمن لسبر اغوارها والاطلاع على أسرارها، وانما بمجرد تقمصها تصبح الالسنة تدافع عنها وتشيد بمحاسنها وتتفنن في التعاريف بها وبأهميتها! على رسلكم ايها المتعجلون، ان مذاهبكم لا تحمل جديدا دائما خلت منه تعاليم الاسلام السمحة او أغفلته تشريعاته الحكيمة، قلتم في «الشيوعية» انها تحل في وطانها علاج الفقر وتلسم البؤس، فلماذا لا تتحدثون عن الوطاب الثاني الذي تحمله من مصادرة «حريات متعددة» ومن عبودية الفرد للجماعة؟ ولماذا لا يتحدثون عن «الكلوكوز» و«السوفكوز» اللذين أصبحا نظاما ذابت فيه شخصية الفرد ومصالحه وافتقد معان سامية لا توازيها لقمة العيش، وكان هذه اللقمة في نظركم لا يتوفر عليها غير الفرد الشيوعي؟ وهو افتراض لا تومن به الا المخيلة، اما الواقع والتجارب الملموسة فهي تشهد بالعكس فأبأس المسلمين في وضعية يحسده عليها اخوه الشيوعي المقيد باغلال القهر الجماعي.

ونقول لاولئكم الذين رأوا في «الوجودية» غيتهم هل رأيتم ان تتسلخوا من قيود الاخلاق المتوارثة والفضائل الاجتماعية التي دأبت عليها الشريعة منذ عشرات القرون؟ وحتى لو فرضنا انكم حققتم فلسفة «سارتر» استاذكم الغريب المهد هل ستجدون في تجردكم من جميع القيم والوراثات ما يشرفكم في الحياة، ان التجربة التي سلكها الوليد الجديد الذي بعث اليهم بصفة القرابة «الهيبي» هل سلوكه اصبح مضرب الامثال في فضيلة الحياء؟ ام انه الخبث المتراكم والوسخ الدائم، وسماجة المنظر والتصرف وفقدان الفكر السليم والعاطفة النبيلة؟ فما هو البديل الصالح الذي اغراكم يا عشاق المذاهب المستوردة؟ انكم جئتمونا بترشيحات لنعيش بؤساء فاقدي الوعي والخلق منقربين الى الاخ الحيوان؟ في مربطه ومنزله! فهل فكرتم عندما انسلختم من اخلاق الاسلام وتعاليمه الواعية النبيلة كم ضيعتم من محاسن؟ وهل جادت عليكم مذاهبكم الجديدة بمردود في الحياة او بهذاة في الضمير، ان كان هناك ضمير؟

ولقد صدق المثل العربي: الجنون فنون! وقد يعفي المجنون الطبيعي من المسؤوليات الفردية والاجتماعية، وماذا يكون موقفنا مع مجانين المذاهب المستوردة؟ فانا لله وانا اليه راجعون.

نفحـــات من جو هجرة الرســـول

بقلم
الاستاذ محمد اصبان

الحديث عن الهجـرة حديث عزيـز على النفس، باعتبارها من اهم الاحداث واعظمها اثرا في نصرة دين الله وارساء قواعده.

هجرة رسـول الله (ص) من مكة المكرمة الى (يثرب) المدينـة المنورة لم تكن هروبا من اذى المشركين ولا خوفا من طغيانهم، ولا يأسا من ايمانهم، ولكنهـا كانت من صنع الله وارادته وتوجيهه، وتدبيره، فجاءت حدا فاصلا بين الحق والباطل

لقـد تحدى رسول الله (ص) في مكة صناديد الكفر بصدع بالدعوة في صلابـة وايمان، ويذود عن الاسلام في قوة (فاصدع بما تومـر وأعرض عن المشـركين) ولم يجدوا حيلة ولا وسيلة لتقويض بنيانه رغم المساومة والمغريات الكثيرة مما حدا بهم الى التـآمر على حياته (ص) ليطفئوا بقتله الايمان (يريدون ان يطفئـوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).

فاجتمعوا وقرروا تنفيـذ مؤامرتهم الدنيئة على يد فتيان من اشداء قريش (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتـوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

وفي ليلة التنفيذ باذن الله لنبيه بالهجرة فيخرج من بين صفوف المتآمرين محوطا بعناية الله؛ لا يحس به متربص، ولم يره احد، يرافقه صاحبه ابو بكر وما ان فارق وطنه مكة حتى توجه الى الله قائلا: اللهم انـك تعلـم انهم اخرجوني من احب البلاد الي فأسكني احب البـلاد اليك

في حين تجعل قريش جائزة لمن يرده عليهم، وهي عبارة عن مائة ناقة «لا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجـه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغـار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا».

ويدخل الرسول وصاحبه ابو بكر المدينة المنورة بعد ان ظل في الغار ثلاثة ايام وبعد رحلة استغرقت اثنـا عشر يوما، فيستقبل استقبالا لم تشهد له المدينة نظيرا؛ ويبدأ الرسول البطل بنشء الدولة الاسلامية بعد ان وجد الاسلام في مجتمع المدينة المكان الخصب والجو الملائم «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

لقد تغير كل شيء بهذه الهجرة تغير ضعف المسلمين الى قوة وخوفهم امنا وتفرقتهم وحدة فالمجتمع الجديد الذي اقامه الرسول بالمدينة كان من مزاياه:

- الثبات على المبادئ الاسلامية، والصبر على طغيان الباطل والتضحية من اجل العقيدة، وكرامة الانسان

- الاعتماد على الله والتوكل عليه مع الاخذ بالاسباب طبعا

- ثم الوحدة والتعاون والاخوة الصادقة

وهكذا اصبح المسلمون يدا واحدة وروحا واحدة «والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة».

وبهذا الاتحاد والتآخي قويت شوكة المسلمين وامتدت فتوحاتهم الى ارجاء كثيرة من العالم وشاعت حضارة الاسلام كما يشيع النور في الظلام وتشاء ارادة الله ان يلتحق هذا الرسول العظيم بربه بعد ان تكامل البناء الاسلامي وبعد ان بلغ رسالة الله، وادى ما عليه بكل امانة، وبعد ان ترك للمسلمين من المقدسات ما يجعل حياتهم اسعد حياة، ومخلفا وراءه من المثل والقيم ما يرتفع بالانسانية الى اسمى درجات السمو: «اني تارك فيكم امرين ما ان تمسكتم بهما لن تظلوا ابدا كتاب الله وسنتي».

واذا كان رسول الله (ص) قد نسخ حكم الهجرة بعد فتح مكة حيث قال: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية» فان الدروس المستفادة من الهجرة تظل قائمة ما دامت السموات والارض «الشيء الذي يحفزنا على استلهام مواقف القدوة العظمى لانه لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها، وأول هذه الامة حقيقة هو رسول الله (ص) صاحب الهجرة لنستلهم منه مواقفنا المعاصرة امام التحديات.

اننا في زمننا هذا احوج ما نكون الى هجرة الرذائل وما أكثرها وهجرة الفرقة والاختلاف الى الوحدة والائتلاف.

فعن جابر ابن عبد الله قال: أتى النبي (ص) رجل فقال: يارسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال من هجر ما كره الله عز وجل

وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص ان رسول الله (ص) قال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه.

ان البشرية اليوم في اشد الحاجة وامسها الى رسول الله باعتباره النور الذي يكشف حقائق الحياة

ولن يتأتى لها ذلك الا بالاقتداء به قولا وعملا ومنهجا وسلوكا، حتى نكون كما ارادنا الله خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله وحتى نستحق الخلافة في الارض (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا).

فلنبن حياتنا على الجد ولنعد الى الايمان، حتى يصدق علينا قول الله تعالى: (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض) ولنتمسك بمنهج الله حتى نستحق نصر الله (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) والله ولي التوفيق.

حدث الهجرة موعظة وذكرى

(تابع صفحة 1)

يرين على قلوبنا، وبذلك نحرر انفسنا من ذل التبعية وعار الخذلان أمام عدو لقيط متشرد، اغتصب المقدسات وهتك العرض وخرب الديار وسفك الدماء ومزق الصفوف، يمارس الاطاول والاستعلاء والجبروت في الارض وينشر الرعب والدمار والفساد، ويتفنن في اساليب الاستهزاء والاستهتار، يباشر القمع بسوطه الطويل ويضرب هنا وهناك، ولم يجد بعد مسايفا ولا مبارزا.

لو استلهمنا بعض عظات الهجرة لامسى الحالي غير الحال، واصرنا من الذين لهم قلوب يفقهون بها، وعيون يبصرون بها، وآذان يسمعون بها.

فالى متى تتجدد الذكرى ولا تتجدد فينا الحياة؟!

التطـرف فى مقـابلة التطـرف

(تابع صفحة 1)

الذي يولد التطرف الديني المزعوم والذي اصبح هو سيف الحجاج المصلت على كل جماعة مومنة انما تريد الاصلاح والانقاذ، وان ينفع فيه الاستنجاد بالازهر او غيره الذي لجأ اليه الجازفون بمصير شعبهم، وانما سيكون المآل ان يُعزل الازهر نفسه ويصبح معلما من معالم التاريخ لا اقل ولا اكثر، ولله في خلقه شؤون وما يذكر الا اولو الالباب

مجلة ✻ الاحيـــاء ✻

صدر الجـزء الاول من المجلـد الاول - من مجلـة الاحيـاء التي تصدرها رابطة علمـاء المغرب حافلا بالبحوث الاسلامية والمقالات الادبية والدراسات العلمية لكتـاب عرب وأجانب بالاضافة الى باب الفتوى والنقد والتعريف وانباء وأصداء

وقد شارك في تحرير هذا الجزء اصحاب الفضيلة العلماء الدكتور تقي الدين الهلالي وعبـد الله كنون والرحالي الفاروق والحاج احمـد بنشقرون والشيـخ محمـد حدو امزيان ومحمـد الطنجي ومحمـد الترغي ومحمـد الغريسي ومحمد بن عبد الرازق والدكتـور عبـد الهـادي التازي وغيرهم.

يطلب الجزء من فروع الرابطة بالاقاليم واحسن وسيلة للحصول عليه هي الاشتراك، وقـد حددت قيمته في مبلغ زهيد هو 15 درهما

يرسل الاشتراك حوالة بريدية الى ادارة «الميثاق»

وكتاب الاحياء يعتبرون مشتركين بطبيعة الحال.

قراءة في رواية

«الغد والغضب» للكاتبة خناثة بنونة

صدر عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء رواية «الغد والغضب» للكاتبة السيدة خناثة بنونة. وكانت الكاتبة قد نشرت على التوالي منذ سنة 1965 مجموعتها القصصية «لسقط الصمت» و«النار والاختيار» و«الصورة والصوت» وكلها مجموعات تعبر عن احساس الكاتبة بقضايا المجتمع والاوضاع المختلفة التي تتجاذبه.

عرض وتقديم
الاستاذ عبد الصمد الكباب

أما في هذا الانتاج الجديد فان الكاتبة قد انتهجت نهجا ليس مغايرا لما سبق لها، ولكنه يتسم بطابع خاص يتجلى في التعبير والرؤى الواضحة والتطلعات المثمرة، مما يدل على معاناة للواقع وسبر لغور الموضوعات التي تطرقت لها في سردها الروائي ذي الاسلوب المتميز، هذا الاسلوب الذي يبدو غامضا في أكثر من ساحة على ارض الرواية. ولكنه يتوضح بجلاء كلما كان عرضا خاصا بواقع معاش، سواء على الساحة الطلابية في الجامعة، او أثناء نقد الوضع التعليمي الروتيني في المدارس او عند ما يكون الحديث عن القضايا السياسية وخصوصا قضية فلسطين التي اختارت لها الكاتبة عددا من المواقع المهمة في روايتها، بالاضافة الى هذه الجوانب المتميزة في رواية «الغد والغضب» هناك موضوع الانثى في المجتمع العربي التقليدي او بصفة عامة. موضوع الانثى التي تصارع في معركة بين جهلين: جهل الماضي بتقاليده وأصباغه التي تغطي واقعه الحقيقي وجهل الحاضر الذي امتص من عادات القدماء واقتنع بتطورات الحاضر، فهو يعيش في قلق نفسي واضطراب فكري لستطيع التعبير عنهما (بأزمة ضمير)

من هذا المنطلق فان الحوار الدائر في الرواية هو حوار من الداخل اي بين «هدى» ونفسها، لان هدى في الرواية تعيش ازمة داخلية ناشئة عن الحرمان بمعناه المطلق. ولذلك كانت محاورتها لنفسها تسجيلا لافكار ومقولات ونظريات تخالج ذهنها ولا تبوح بشيء منها.

وقد جاءت هذه الافكار لتعبر عن نقلات فكر بنبض وشعور يختزن المدركات ويوازن بين الاشياء ولا أغالي اذا قلت ان من الاجحاف ان ننظر الى رواية (الغد والغضب) من زاوية ان المرأة العربية كعاتبة تحاول التخلص من عقدة الحريم التي فرضتها المجتمعات التقليدية، وفي ذات الوقت نجد في طريقها كل العوائق والعراقيل التي تثبط عزيمتها وتردها عن قصدها. أقول هذا بعد ما قرأت رأيا للكاتب علق على الرواية بمناسبة صدورها عن إحدى دور النشر بلوبيا، وتطرق لهذا الجانب دون غيره من الجوانب الاخرى ذات المغزى العميق

نعم، هو إجحاف لان أغلب الكتابات عن الانتاج النسوي لا تتعرض الا لهذا الجانب فتطيل في تحليل الازمة وتفسر بما يحلو لها، حتى لقد غدا مثل ذلك التحليل تقليديا أي يعرف رأي الناقد فيه من اول وهلة.

لنعد الى الرواية من جديد فلعرض بعض المناقشات المعبرة عن الاحساس بالمسؤولية، مسؤولية بث الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي. وهذه المسؤولية عند الكاتبة ذات مفهومين مفهوم فكري نظري، والثاني عملي ايجابي يطرح المشكل والبديل.

ففي قضية فلسطين التي اصبحت قضية ضمير الانسانية كلها تؤكد الكاتبة ان النكبة ليست خاصة بمنظمة فتح وحدها وان الصراع من اجل نيل الحق يجب ان يعانيه الجميع «أليس علينا ان نصارع النكبة بكل وسائله. فأن تكون فتح هناك فيجب ان تكون ايضا في ذهن وبد ونوم كل واحد يعي النكبة القائمة في كل مشروع وأعلام وتخطيط وبيع انما كقرود في سوق المساومات الدولية، ص 87

«فلسطين ليست قضية قومية وتاريخية وكفى، انها تعرية لانهيار كل ما هو قائم» ص 84،

«نحن مرضى. والمرض هو فلسطين، وفلسطين هي كل الداء والداء هو الفكر، هو الفعل، هو الجيش، هو الاقتصاد، هو الفن، هو السياسة، هو الحياة» ص 229

«فلسطين نعملون لها وبها وبسببها ومن اجلها انطلاقا من الذات الى الكيان المادي والمعنوي للامة بأسرها» ص 240

وفي قضية هموم المجتمع واهتماماته بمشاكل الهجرة من البادية الى المدينة وما ينتهي عنها من رد فعل اقتصادي واخلاقي تحمل الكاتبة مسؤولية ذلك على التخطيط الاقتصادي العام من جهة وعلى ابناء البادية المنقفين من جهة اخرى.

«هجرة البدو الى المدن مع عدم قيام صناعة حقيقية تبتلع هذه الهجرة وتفعلها.. لمناقض المفاجيء والقاسي الذي يصيب المهاجر وهو يتنقل بين نمطين مغايرين للحياة، ففي الوقت الذي يتبهر فيه بالمدينة فانه يكون مطالبا باكتساب بعض العادات التي لا تقرها البداوة في تقاونها وبكارتها الشيء الذي يجعله اخيرا يقف على حقيقة: حينما تعطو المدينة شيئا فانها تأخذ اشياء» ص 166

«لماذا لا ترد الى القرية جميلها في حين انك تدرس وتتكون من عطائها فأنت ممثلها ذهنها الذي جاء للتعلم ليرد لها الوجه الحقيقي للاشياء والمسميات. أما ان تكون من جملة من يدرس ليتحضر ثم ليستقر في المدن فانه مجرد سارق» ص 89

وفي قضية التعليم والتخطيط الذي نعيشه المناهج وانعدام تخطيط عام وشامل للتربية والتعليم على الصعيد الرسمي فان الكاتبة أدركت جدية ضرورة التغيير بناء على معطيات اقتصادية وتربوية «ان الانتصار الحقيقي هو ما نبحث عنه فلو انتصرنا لما كانت جهودنا ممزقة في تجارب فردية واجتهادات شخصية قد تنجح وقد تفشل بخلاف ما لو كان هناك تخطيط عام، نهج تعليمي تخلق وسائله لتحقيق اهدافه، أعني ثورة تعليمية على المستوى الوطني والقومي» ص 222

«ثم إن ابن البادية ماذا يستفيد وأنا لا أحشر ذهنه سوى بالنظريات ان مدرسته يجب ان تكون في المنطقة نفسها وان تكون مرتبطة بهمومها وحاجياتها ليتحقق النظر والتطبيق ص 160

هذه بعض المناقشات من كثير غيرها لا يتسع لها هذا العرض الوجيز والقاريء المتمعن في رواية الغد والغضب ان يستنتج اشياء اخرى يمكن ان نأخذ باهتماماته فالقصد الروائي عند الكاتبة هو اتخاذ موقف من كل قضية ومحاولة طرح البديل جهد الامكان، وهو قصد محمود على كل حال.

تصحيح بعض الآيات

كعادتي اصلح بعض الاخطاء في الآيات القرآنية التي أجدها في كتب اشياخنا واليوم مع الفتاوي الكبرى لشيخ الاسلام المرحوم ابن تيمية.

ففي صفحة 8 قوله تعالى (لا تبديل لكلمات الله ذلك الفوز العظيم) والصواب ذلك هو الفوز العظيم.

وفي صفحة 21 عند قوله تعالى: أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب) والصواب أيهم اقرب (ويرجون رحمته ويخافون عذابه).

فالمرجو تصحيح الآيتين ليلتبه اليها القراء الكرام والآيتان في الجزء الاول، والآية الثالثة: (فلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) والصواب (او كان) بدون فاء وهي في صفحة 24. (محمد فوزي)

*****

هذا وجاءنا مكتوب من احد قرائنا يقول انه سمع في الاذاعة استجوابا مع احد الدكاترة يقول فيه قال الله تعالى: يا ايها الذين آمنوا ادرأوا الحدود بالشبهات وتكرر ذلك، ولم يكن المستجوب ممن يدركون خطأ الدكتور فوقع التواطؤ على نسبة ما هو حديث الى القرآن. فيا غربة كلام الله!..

قراءة في كتاب:

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

- 2 -

عرض وتلخيص:
احمد نجيب البهاوي

لم يكن انزال الملعين وانحطاطهم عن قيادة الامم والشعوب وحمل الرسالة التي هي أمانة في أعناقهم يؤدونها لاجيالهم ولمن حولهم - حادثا من نوع ما وقع وتكرر في التاريخ من انحطاط الشعوب والامم، وانقراض الحكومات والدول وانكسار الملوك الفاتحين وتقلص ظل المدنيات بعد ازدهارها. فما أكثر ما وقع من مثل هذا في تاريخ كل أمة، وما أكثر أمثاله في تاريخ الانسان العام، ولكن هذا الحادث كان غريبا لا مثيل له في التاريخ..

لان هذا الحدث لم يخص العرب وحدهم ولم يخص الشعوب والامم التي دانت بالاسلام فضلا عن الاسر والبيوتات التي خسرت دولتها وبلادها، بل هي مأساة انسانية عامة لم يشهد التاريخ أتعس منها ولا أعم منها، فلو عرف العالم حقيقة هذه الكارثة وقدر بمقدار خسارته ورزيته وانكشف عنه غطاء العصبية لاتخذ هذا اليوم النحس الذي وقعت فيه يوم عزاء ورثاء وناحة وبكاء، ولتبادلت شعوب العالم وأممه التعازي ولبست الدنيا ثوب الحداد، ولكن ذلك لم يتم في يوم وانما وقع تدريجيا في عقود من السنين. والعالم لم يحسب الى الآن الحساب الصحيح لهذا الحادث ولم يقدره قدره اذ ليس عنده المقياس الصحيح لشقائه وحرمانه.

ان العالم لا يخسر شيئا بانقراض دولة ملكت حينا من الدهر وفتحت مجموعا من البلاد والاقاليم واستعبدت طوائف من البشر ونعمت وترفهت..

بل ان كثيرا من هؤلاء السلاطين والامم كانوا كابوسا على ظهر الارض وبيلا للنوع الانساني وعذابا للامم الصغيرة والضعيفة ومنبع الفساد والمرض في جسم المجتمع البشري.. فكان لابد من استئصال ذلك المرض وكان لابد من عملية جراحية، وكان قطع هذا الجسم السقيم مظهرا من مظاهر ربوبية رب العالمين ورحمة يستوجب عليها الحمد والامتنان: (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)

ولم يكن انحطاط المسلمين وزوال دولتهم وركود ريحهم - وهم حملة رسالة الانبياء وهم للعالم البشري كالعافية للجسم البشري - انحطاط شعب أو عنصر أو قومية اذن لكان أهون خطبا وأخف وقعا ولكنه انحطاط رسالة هي للمجتمع البشري كالروح وانهيار دعامة قام عليها نظام الدين والدنيا.

كان القرن السادس والسابع لميلاد المسيح - حين ظهور الاسلام الذي بعث الله به نبيه محمداً (ص) لانقاذ البشرية - أحط أدوار التاريخ بلا خلاف فكانت الانسانية متدلية منحدرة منذ قرون وما على الارض قوة تمسك بيدها وتمنعها من التردي فقد زادتها الايام سرعة في هبوطها وشدة في انحدارها وكان الانسان في هذا القرن قد نسي خالقه فنسي نفسه ومصيره وفقد قوة التمييز بين الخير والشر والحسن والقبيح وقد خفتت دعوة الانبياء من زمن، والمصابيح التي أوقدوها قد انطفأت بفعل العواصف التي هبت بعدهم ونورها ضعيف ضئيل لا يكاد ينير الا بعض القلوب فضلا عن البيوت فضلا عن البلاد وقد انسحب رجال الدين من ميدان الحياة ولاذوا الى الاديرة والكنائس والخلوات فرارا بدينهم من الفتن وضنا بأنفسهم أو رغبة في الدعة والسكون وفرارا من تكاليف الحياة وجدها أو فشلا في كفاح الدين والسياسة والروح والمادة ومن بقي منهم في تيار الحياة اصطلح مع الملوك وأهل الدنيا وعاونهم على اثمهم وعدوانهم وأكل أموال الناس بالباطل.. على حساب الضعفاء والمحكومين.

- فكم من أمة سادت وظلمت وطغت وكانت سببا في تدهور القيم والمثل العليا، وان دموع الانسان لاعز أن تفيض كل يوم على ملك راحل وسلطان زائل وانه لفي شغل عن أن يندب من لم يعمل يوما لاسعاده ولم يكدح ساعة لصالحه ون السماء والارض لتقسوان كثيرا على هذه الحوادث التي وقعت وتقع ألوف المرات (كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين).

وبعد، فهل كان انحطاط المسلمين واعتزالهم في الواقع مما يأسف له الانسان في شرق الارض وغربها وبعد قرون مضت على الحادث؟ وهل خسر العالم حقا - وهو غني بالامم والشعوب - بانحطاط هذه الامة شيئا؟ وفيم كانت خسارته؟ وماذا آل اليه أمر

(البقية في صفحة 6)

استنكار العدوان الغادر على كلتة زمور

في 14 ذي الحجة 1401هـ - 13 اكتوبر 1981م

رجزية للاستاذ محمد بن محمد العلمي

نستنكر العدوان في (كلتة زمور)
نثأر للشرف.. نقهر المغير
قد ضاعت العهود في موت الضمير
وافتضح المكر الرهيب الخطير!
ومن وراء العرش يحذق الامور:
لقسم المسيرة اختيار البرور
في وحدة التراب قد صح المصير!
قافلة الاجداد دائما تسير!
لا يعتريها ابدا اي فتور!
والله في ضميرنا المشرق نور!
والمغرب الحر الاصيل لا يجور
فهو الذي قد صاغ في ابهى عبور
فمنذ اقدم المعهود والعصور
والنسب الشريف في عمق الجذور
منها الولاء صادق يحمي الشعور:
والعهد عهد الله في الروح قرير
والعرش قد فاح بأنسام العبير
من مثله يحمي الحدود والثغور؟!
يرعى الجوار في اتزان لا يحور
رسّى جلوده على الجود الوفير
فالفوز للاحياء منهم والطهور
ان ضمير الكون واع مستنير
من لدن المرتزق الوغد الحقير!
حتى يؤول للهلاك والثبور!
وأنذر الغير بشر مستطير
لكن هنا شعب موحد بنور
يهوى الجهاد، فهو مقدام غيور
و(الحسن الثاني) له نعم النصير!
بالرغم من كل نباح وزفير:
وهمسة الاحرار في عمق الصدور
من يعرف الجوهر، يرفض القشور!
وحقنا منتصر عبر الدهور
يحمي السلام، وهو بالمجد فخور:
مسيرة خضراء للمسلم تشير
صحراؤنا مهد الشموس والبدور
وقيمة الرمال لا ولن تبور!!!
فمعقل الاسلام بالعز جدير!
وحوله أجيالنا طبعا تدور
وفضله دوما على الشعب كثير
من مثله يمتاز بالقلب الكبير!
ليس له في حكمة الرأي نظير!
فليس منهم من يهون او يخور:
والشهداء في جنان وحرير!
يستنكر العدوان في (كلتة زمور)!!!

المجالس العلمية وامانة التوعية

بقلم
الاستاذ محمد الغزازي

إن العلماء مصابيح الارض وهم ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام في تبليغ الدعوة الاسلامية والشريعة المطهرة الى الناس. واسداء النصيحة للحاكمين والمحكومين، بالحكمة والموعظة الحسنة. ولما تأسيس المجلس العلمي الاعلى تحت رئاسة صاحب الجلالة الحسن الثاني وفقه الله وسدد خطاه، والمجالس العلمية الاقليمية جاء لتعزيزهم وتأييدهم في نشر الفضيلة والدعوة الاسلامية وأداء الامانة العلمية على حقيقتها من غير لف ولا دوران، فعلى علماء المسلمين في هذه البلاد ان ينزلوا الى الميدان بسلاح العلم والحكمة والكلمة الطيبة وصدق الله العظيم اذ يقول:

(ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها...)

فتأسيس هذه المجالس يعتبر كسبا عظيما في الساحة الاسلامية يجب المحافظة عليه والعمل على انمائه كما يعتبر امتحانا كبيرا للعلماء سواء أكانوا في المجالس العلمية أم لا؛ فالمفروض في هذه المجالس العلمية أن تستقطب كل العلماء في المملكة فالمنتسبون الى العلم هذه هي مناسبتهم يتعين عليهم ان يغتنموها فرصة سانحة للعمل المثمر لصالح المجتمع المغربي المسلم. ان أمانة التوعية الاسلامية في عنق العلماء لا يعفيهم منها الا العمل، فأمتنا العزيزة في أشد الحاجة الى التوعية والارشاد والاخذ بيدها الى ما فيه الخير والصلاح عن طريق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما تواطأ عليه علماء المسلمين وأقروه بعد الفحص والتمحيص، لقد بلغ السيل الزبا واختلط الحابل بالنابل وتفاقمت الامراض والفتن المقاصد وأصبح الناس لا يدرون ما يفعلون؟ كل هذا وأكثر العلماء ساكتون لا يحركون ساكنا، فكأنهم ليسوا معنيين وحتى من تصدى منهم للاصلاح بوسيلة النشر او الكلمة فمعظم ذلك يشوبه تحفظ كبير؛ حقيقة ان التحفظ في بعض الامور ربما عد حكمة وروية وحصافة، الا ان التحفظ في الامور التي حرمها الله لا مبرر له وخصوصا من طرف العلماء الذين أناط الله بهم مهمة التبليغ بعد الانبياء والمرسلين.

فالامانة العلمية تفرض عليهم ان يكونوا صرحاء مع أنفسهم ومع غيرهم صادقين في أقوالهم، مخلصين في أعمالهم، لايخافون في الله لومة لائم. هؤلاء هم العلماء الاحرار الابرار الذين تعلق عليهم الآمال في الحال والمآل.

نعود الى المجالس العلمية التي تأسست عبر المملكة المغربية فنقول ان الامة المغربية بأسرها تنتظر بفارغ الصبر أعمال هذه المجالس خصوصا وميادين العلم كثيرة ومتشعبة، فهناك توعية المسلمين بالرجوع الى الله، في السر والعلانية، وتعريفهم بواجباتهم الدينية وخصائصهم الذاتية. وهناك مكافحة المذاهب الهدامة المستوردة وما حملته وتحمله الينا من إلحاد وإباحية وتهتك وميوعة وذلك بصطدم مع شريعتنا الاسلامية اصطداما عنيفا لا يقبل المهادنة.

وهناك عمل مفيد من أجل اعادة صولة المساجد بتعميرها بذكر الله، وتحصينها بالدروس المختلفة من طرف علماء عرفوا بعلمهم وعملهم حتى لا يقوم كل من سولت له نفسه التدريس في المساجد وهو على غير علم ولا روية. فآبؤنا رضوان الله عليهم كانوا لا يسمحون بالقيام بالدروس الا لمن شهد له العلماء بعد أداء دروس أمامهم وبعد مناقشتهم مناقشة علمية هامة. وهكذا ينبغي أن لا يعطى الدروس في المساجد الا من شهدت له المجالس العلمية بالعلم، وذلك يقطع الطريق على كل الدخلاء والمأجورين وعلى كل ذوي النوايا السيئة.

وينبغي أن لا يحرم من القاء هذه الدروس من كان مؤهلا وتتوفر فيه شروط التوعية والتبليغ لان الانصاف سيد الاوصاف.

وهناك امور أخرى تشغل بال المهتمين بالشؤون الاسلامية وهي من صميم مهام المجالس العلمية ألا وهي العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية، فذاك هو: الاكسير الالاهي والبلسم الرباني للامة الاسلامية جماء.

فهذه المهام تدخل في نطاق تبليغ الدعوة الاسلامية بأدق مدلولها وأخص خصائصها الى كل من يعنيهم أمر هذه الامة سيما ورسولنا الاكرم أوجب تعميم قوله ونشر هدايته بالرواية عنه وتبليغ قوله عن ربه عز وجل. وفي هذا الصدد روى الامام الشافعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم أداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه» وقال أيضا: «.. فرب مبلغ اوعى هو من سامع».

وهنا تبدو مهمة العلماء واضحة جلية ألا وهي تبليغ شريعة الله الى عباده.

(واسلاماه)

استاذة للتربية الاسلامية في مدرسة ما بالبيضاء كتبت هذا الموضوع للبنات المسلمات كمادة للانشاء: «اكتبي حوارا موسعا تجريه بين ابن نوح وبين امه قبل الطوفان هي تنهاه عن ضلاله وتحثه على الايمان بربه وبدعوة ابيه وهو يعارضها متأثرا بآراء الكافرين، ثم اجعلي النهاية كما تشائين من بنات التخيل» انتهى. وأنا اسأل الاستاذة (المربية) متى أسلمت زوجة نوح؟ ومتى كان هذا الحوار هل في الدنيا ام في الآخرة؟ واسمعي كلام ربك يا غافلة «ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين» فمتى اسلمت؟

وهل الحوار كان مع نوح عليه السلام ام مع زوجته (يا مربية) القرن العشرين. اسمعي يا ضالة: «قال نوح: يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم» الاية.

وكتبت استاذة اخرى في مدرسة اعدادية هذه الاية «قد تبين الرشد من الغي» والصواب «قد تبين الرشد من الغي» ولكن المسكينة بعيدة حتى عن قراءة المصحف، فوقعت في هذا الخطإ. اتقوا الله في قرآنكم ودينكم يا مسؤولين والا ابتعدوا عن هذا الميدان واتركوه لاهل بلواه.

(ابو زينب)

امتداد ثواب الهجرة بامتداد التاريخ

(تابع صفحة 4)

جعل حادث الهجرة مبدأ لتاريخ الاسلام لم يقدم على ذلك عفوا، ولم يفعل ذلك اعتباطا او رمية من غير رام لكنه فعل ذلك بعد ان درس فوائدها ومرامرها وما ظهر خلالها من آيات ومعجزات. وان الاخوة التي حصلت اثرها بين المهاجرين والانصار لم تسجل في تاريخ البشر من لدن آدم عليه السلام حتى انتهت الى النبوات او لم يقصره الله فيما بعد بين ذوي الارحام بقوله «وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله».

واذا كان الزمن قد طوى منذ هذا الحادث عاما واربعة عشر قرنا كاملة. واذا كنا نعيش في مطلع العام الثاني من القرن الخامس عشر، واذا كان العالم بأسره يتخبط اليوم في ظلام دامس ويعيش في جحيم من المنكرات والمفاسد والتنافس والبغضاء، واذا كان المسلمون في غفلة وسبات فان املنا قوي في شباب المسلم ليضطلع بالمسؤولية العظمى، وبقوم بالدعوة الى الله والعودة الى ما صلح به السلف الصالح فلن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها.

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟

(تابع صفحة 5)

الدنيا وما صارت اليه الامم بعدما تولت قيادها الامم الاوربية حتى خلفت المسلمين في النفوذ العالمي وأسست دولة واسعة على أنقاض الدولة الاسلامية؟

وكيف يكون الحال لو نهض العالم الاسلامي من كبوته وصحا من غفوته وتمسك زمام الحياة؟

ذلك ما سنحاول الاجابة عنه في الفصول التالية.

اعـــــلانـــــات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية التجهيزات العمومية

مقاطعة التاظور

اعلان عن طلب عروض مفتوحة جلسة عمومية

سيعلن يوم الاثنين 16 نونبر 1981 على الساعة 10 صباحا بمكتب السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعات التجهيز والانعاش الوطني بالتاظور ، الحي الاداري ، عن افتتاح الغلافات المتعلقة بطلب عروض مفتوح من أجل ما يلي :

البنايات المدرسية

برنامج 1980

اعدادية التاظور عملية 73 ت

برنامج 1981

ثانوية ازغنغان 95 ح

ثانوية ميضار 96 ح

اعدادية دار الكبداني 97 ح

اعدادية قرية اركمان 98 ح

دراسة الاسمنت المسلح

الضمانة المؤقتة لا شيء

يجب ان تصل التعهدات بواسطة البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بالتاظور ، أن تودع مقابل ايصالات بمكتبه في أجل أقصاه يوم الاثنين 16 - 11 1981 على الساعة التاسعة صباحا أو تسلم لرئيس لجنة القبول عن افتتاح الجلسة العمومية ، في اطار الشروط المبينة في الفصل 30 فقرة 2 من المرسوم رقم 2 - 76 - 479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976)

الوثائق الواجب الادلاء بها والمنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه هي كالتالي :

1) الملف الاداري :

- تصريح بالشرف محدد بالفصل 6 لا الفقرة 5 في نسختين

- اثبات جبائي مسلم منذ اقل من سنة

- الضمانة الموقتة او اثبات بذكي يقوم مقامها عند الاقتضاء .

2) الملف التقني :

لمستندات التقنية والوسائل البشرية

- شهادات لاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او الرجال الفنيين .

يمكن فحص الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بالتاظور .

مهندس الدولة رئيس مقاطعة التاظور

امضاء : عمر الكلاوي

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر

كتابة الدولة في التعليم العالي والبحث العلمي

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة

مصلحة البناءات والتجهيزات

اعلان عن طلب العروض المفتوح (الغير العمومي)

ان رئيس قسم الادارة العامة بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر :

يستقبل الى غاية 25 نونبر 1981 على الساعة 12 بمكتب رقم 98 آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الاتية :

بناء كلية لاداب بمدينة مراكش

القطعة الخامسة : الكهرباء

الضمانة المؤقتة قدرها 10 150.00 درهم

وعلى المرشحين ان يبعثوا بعروضهم الى قسم الادارة العامة بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر وذلك طبقا للمرسوم الملكي رقم 479 - 76 - 2 المؤرخة في 19 شوال 1396 موافق 14 أكتوبر 1976 .

1) الملف الاداري يحتوي على

- التصريح بالشرف المنصوص عليه في الفقرة 5 من الفصل 6 في نسختين .

- شهادة يكون قد سلمها القابض ويجب الى يتعدى تاريخها سنة تثبت بأن المقاول أو الشركة في حالة جبائية قانونية ازاء الخزينة العامة المغربية .

الضمانة المؤقتة .

2) الملف التقني ويحتوى على

- مذكرة تبين الامكانيات البشرية والتقنية للمرشح .

- شواهد مسلمة من طرف المهندسين المعماريين أو مهندسي الاشغال العمومية . أو الشواهد التي تسلمها الادارات

ويمكن الحصول على الملف لدى وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر بمدينة الرباط مصلحة البناءات والتجهيزات ، مكتب رقم : 9 .

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة اقليم القنيطرة

دائرة سوق اربعاء الغرب

اعلان عن طالب عروض

يوم 16 نونبر 1981 على الساعة العاشرة صباحا (جلسة عمومية) بمكتب السيد رئيس المجلس الحضري لفتح الظروف المتعلقة بعرض الاثمان من اجل انجاز الاشغال التالية :

بناء شوارع عركز المسقل سوق اربعاء الغرب

الشطر الثالث

الضمانة الموقتة مقدرها 12.500 00 درهما .

توجه العروض عن طريق البريد الى السيد مهندس رئيس قسم التجهيز والانعاش الوطني بسوق اربعاء الغرب ، شارع عبد المومن بن علي ص ب 103 اوتوضع مقابل ايصال بمكتبه في اجل اقصاه 16 نونبر 1981 على الساعة العاشرة صباحا او تسلم الى رئيس لجنة القبول فور انعقاد الجلسة العمومية وذلك حسب الشروط المنصوص عليها في الفصل 30 الفقرة 2 مرسوم 479.76 2 بتاريخ 14 اكتوبر 1976 .

الاوراق التبريرية التي يجب الادلاء بها هي المنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور .

1) الملف الاداري :

- تصريح بالشرف في مثيلين طبقا للفصل 6 الفقرة 5 .

- شهادة الضريبة مسلمة في اقل من سنة .

2) الملف الاداري .

- الامتيازات التقنية والامكانات البشرية

- شهادة مسلمة للاشغال المماثلة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن .

يمكن الاطلاع على الملفات بقسم التجهيز والانعاش الوطني بسوق ابعاء الغرب .

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة تطوان

مكتب الصفقات

رقم : 83 - 81

اعلان عن طلب عرض مفتوح دولي (جلسة علنية لفتح الظروف)

في يوم 27 نونبر 1981 وعلى الساعة العاشرة صباحا، وفي جلسة علنية ، في مكتب مهندس الدولة رئيس مقاطعة تطوان ، شارع محمد الخامس رقم 33 ستجرى جلسة لفتح الظروف المتعلقة بطلب العرض المفتوح من أجل شق فارعه الطريق بناء انشاءات هندسية وهيكل الطريق بين كلم 6 - 320 و 28 - 320 من الطريق القلائية 2670 (من مزفرون الى سد واد المخازن) .

توجه الظروف عن طريق البريد الى السيد مهندس الدولة ، رئيس مقاطعة تطوان أو تودع مقابل وصل بمكتب الصفقات بمقاطعة تطوان قبل التاريخ المشار اليه أعلاه ، أو تسلم لرئيس اللجنة عند افتتاح الجلسة العمومية طبقا لمقتضيات الفصل 10 فقرة 2 من المرسوم رقم 2 - 76 - 479 المؤرخ بـ 19 شوال 1396 (14 اكتوبر 1976)

ان الوثائق الواجب الادلاء بها والمنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه هي :

1) الملف الاداري :

- التصريح الشرف في نظيرين

- شهادة جبائية مسلمة منذ اقل من سنة

- الضمانة المؤقتة .

2) الملف التقني ويحيوى على

- المستندات التقنية والوسائل البشرية للعارض

- شهادات لاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او رجال الفن .

يسحب ملف المشاركة من مكتب الصفقات بمقاطعة تطوان .

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة اقليم القنيطرة

دائرة سوق اربعاء الغرب

مركز مستقل لسوق اربعاء الغرب

اعلان عن طلب عروض

يوم 16 نونبر 1981 على الساعة العاشرة صباحا (جلسة عمومية) بمكتب السيد رئيس المجلس الحضري لفتح الظروف المتعلقة بعرض الاثمان من اجل انجاز الاشغال التالية : تطهير المدينة - الشطر الاول

مد القنوات الرئيسية والثانوية

الضمانة المؤقتة مقدارها 900 00

توجه العروض عن طريق البريد الى السيد مهندس رئيس قسم التجهيز والانعاش الوطني بسوق اربعاء الغرب شارع عبد المومن بن علي ص ب 103 او توضع مقابل ايصال بمكتبه في اجل اقصاه 16 نونبر 1981 على الساعة العاشرة صباحا او تسلم الى رئيس لجنة القبول فور انعقاد الجلسة العمومية وذلك حسب الشروط المنصوص عليها في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم 479 - 76 - 2 المؤرخ في 19 شوال 1396 موافق 14 اكتوبر 1976 .

الاوراق التبريرية التي يجب الادلاء بها هي المنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور

1 - الملف الاداري :

- تصريح بالشرف في مثيلين طبقا للفصل 6 الفقرة 5

- شهادة الضريبة مسلمة في اقل من سنة .

2 - الملف التقني :

- الامتيازات التقنية والامكانات البشرية .

- شهادة مسلمة للاشغال المماثلة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن .

يمكن الاطلاع على الملفات بقسم التجهيز والانعاش الوطني بسوق اربعاء الغرب .

أين تقع مصلحة فرنسا؟

منذ وصول ميتران الى سدة الرئاسة في فرنسا، والغزل قائم على قدم وساق بينه وبين زعماء اسرائيل حيث لم يترك مناسبة تحدث بها الا وافاض من خلالها بعواطفه عن مدى صداقته وتعاطفه مع دولة اسرائيل الغازية. فهو صديق قديم جدا وسيعمل كل ما في وسعه لتعزيز صداقته باسرائيل لقد كان مع كامب ديفيد منذ اللحظة الاولى، وهو يؤيد السلام في المنطقة، لكنه السلام الذي يعتبر ان الوطن العربي على انه يتوافق وتطلعات الحركة الاستيطانية الصهيونية، ويحفظ كيانها. فمصلحة اسرائيل في المنطقة على ما يبدو تهمه، ولا بأس بعد ذلك بتقديم عبارات عاطفة تداعب عواطف العرب فهو يدرك سلفا ان بيع العواطف للعرب رائج في الوطن العربي ومقبول ويمكن ان يلقي استحسانا.

ان الجماهير العربية في كل مكان اصبحت تدرك ابعاد السياسة الاستعمارية في المنطقة وتدرك ابعاد اتفاقية كامب ديفيد المرفوضة من جماهير امتنا العربية مع كافة المرتبطين معها ومؤيديها والعاملين على تثبيت كيان اسرائيل في المنطقة. وهي لم تنس دعمها الاستعماري القديم والحديث للصهاينة وعدوانهم المستمر على الامة العربية، ولذلك لم تنس هذه الجماهير الدور الفرنسي والبريطاني القديم لعصابات اسرائيل التي لاتقل عن دعم الامبريالية الامريكية الان لها. ان امتنا العربية تذكر تماما ما لاقته من كوارث ومصائب على يد الموجة الاستعمارية البغيضة ولكن الامة العربية كانت دائما وباستمرار أمة محبة للسلام وفية في علاقتها تتعامل مع الجميع بعقل مفتوح من هذا المنطلق كان تعامل الامة العربية مع شعب فرنسا وغيره من الشعوب الاوروبية الاخرى متجاوزة الدور الاستعماري الذي لعبه قادة هذه الشعوب في الماضي من أجل السيطرة والاحتلال، والاستغلال لارضنا العربية وامكاناتها الاقتصادية. ولكن لم تنس في الوقت نفسه مصائب الاستعمار وكوارثه التي حلت بهذه الامة عبر تاريخها على يد هؤلاء المستعمرين

لقد حققت علاقات الوطن العربي مع فرنسا عبر التاريخ المعاصر خطوات متقدمة، وصلت الى مرحلة جيدة، وكانت في مصلحة شعب فرنسا اكثر منه في مصلحة العرب، وقد أدرك هذه الحقيقة الكثير من القادة الذين سبقوا السيد ميتران في حكم فرنسا ولذلك كانوا باستمرار حذرين في اتخاذ المواقف التي تسيء للعرب وحريصين على أن تبقى العلاقات الفرنسية العربية ضمن مسارها الصحيح الذي يحفظ علاقات الود والتعاون بين الشعبين الفرنسي والعربي ونحن اذ ننبه الشعب الفرنسي من السياسة الفرنسية ذات الوجوه المتعددة نحذر من ان هذه السياسة ليست في مصلحة فرنسا وستفقد العلاقات العربية الفرنسية الى المزيد من السوء، وربما تصل الى درجة القطيعة اذا ما بقيت الادارة الفرنسية في هذه السياسة التي تبدو ملامحها على أنها مدعمة لسياسة اسرائيل العدوانية.

ان الامة العربية تتعامل الان مع الشعوب بحسب قرب وبعد هذه الشعوب من قضاياها الاساسية وفي طليعة ذلك قضية شعب فلسطين ومسائل الصراع العربي الصهيوني، وهي ان تقف مكتوفة الايدي تجاه الداعمين لسياسة اسرائيل التوسعية، وعدوانها على شعبنا العربي لنهب خيراته واضاعة حقوقه، وهدر كرامته، وانها قد اتخذت قرارها بمواجهة عدوان اسرائيل وساندها، ومن يقف الى جانبها، وعلى فرنسا أن تدرك هذه الحقيقة وان تتعامل مع ادارتها الجديدة على ضوئها، والامة العربية لا تطلب من ميتران ولا من غيره الا أن يكون موضوعيا ومنصفا وعادلا فيما يتصل بالحق العربي، وأن لا تؤثر صداقاته الحميمة السابقة مع قادة الصهيونية على المرشح، هو نفسه ميتران مستقبل العلاقات العربية الرئيس، والفرق بين الاثنين الفرنسية. ونحن نتمنى يجب أن يكون لصالح أخيرا أن لا يكون ميتران الامة الفرنسية.

في المحيط الاسلامي

مركز عالمي للتعليم الاسلامي بمكة المكرمة

افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة مركزا عالميا للتعليم الاسلامي.

وسيتولى هذا المركز الجديد الاشراف على المناهج الدراسية واعطائها الصبغة الاسلامية في جميع مراحل التعليم العام في العالم الاسلامي.

وكانت فكرة انشاء المركز المذكور قد انبثقت من المؤتمر العالمي للتعليم الاسلامي الذي عقد في مكة عام 1977 وصدرت توصية بذلك أقرها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في فاس

شركات أمريكية تذعن لقرار المقاطعة العربية لاسرائيل

نشرت صحيفة (هيرالد تريبون) مقالا تحدثت فيه عن استجابة العديد من الشركات الامريكية لقرار المقاطعة العربية لاسرائيل.

وقالت الصحيفة بأن أرقام وزارة التجارة الامريكية أظهرت بأن الشركات الامريكية وافقت على 60 في المائة من الطلبات العربية اوقف استخدام الفن والبنوك أو السلع الاسرائيلية المدرجة في القائمة السوداء العربية.

مؤتمر عالمي للطب الاسلامي بالكويت

ينعقد المؤتمر العالمي الثاني للطب الاسلامي في الكويت خلال الفترة من 29 مارس الى 2 أبريل من العام القادم.

وستكون المناقشة بخصوص عدد من البحوث التي تتضمن تاريخ التراث الطبي الاسلامي حول التشريح والجراحة وتأثير العلماء المسلمين على تطوير هذا النوع من الطب ومناقشة الدراسات التفصيلية لاثبات فعالية العلاج وفق نظريات الطب الاسلامي

جمهورية اوكرانيا الاسلامية تطالب بالاستقلال

في جمهورية اوكرانيا الاسلامية التي وقع ضمها الى الاتحاد السوفياتي عام 1923 قامت منظمة وطنية بتوزيع منشورات تطالب بتحرير البلاد من الحكم الشيوعي وتهيب بالجنود الاوكرانيين أن يمتنعوا عن محاربة المجاهدين الافغان. ومعلوم أن السلطات في روسيا تجبر الجنود الاوكرانيين على محاربة الشعب في أفغانستان المجاهدة.

باكستان تلغي التعليم المختلط

اعلن وزير التربية الباكستاني ان الحكومة الباكستانية مصممة على الغاء التعليم المختلط كجزء من مخطط اعادة بناء المجتمع الباكستاني على اسس اسلامية وقال في ندوة في اسلام اباد عن اصلاح نظام التعليم وانهاء التعليم المختلط انه في مقدمة اهتمامات الحكومة.

واضاف بان الحكومة ستفتتح عدة جامعات خاصة بالبنات في كراتشي ولاهور وبيشاور.